

المجتمعات

- 5.1 : يستعمل الطلبة اللغة داخل المحيط المدرسي وخارجه
5.2 : يبيّن الطلبة أنهم أصبحوا متعلمين دائمين للغة، وذلك باستعمالهم للغة ليس للفائدة فقط، بل وللمتعة الشخصية أيضا.

مقتبس من (Foreign Language Learning in the 21st Century (2006).

رئيسة تحرير هذا الفصل: ابتسام العرابي

محتويات الجزء

- 3.....● الأهداف والتقييم
- 9.....● المواد
- 10.....● الأنشطة
- استضافة متحدثين – متحدثون عن أطعمة عربية
- زيارات فصلية – زيارة محلّ بقالة عربية
- التعلم بواسطة تقديم خدمات طوعية (service learning) – مساعدة القادمين الجدد
- بترجمة العلامات وقوائم الطعام
- وتقديم الثقافة العربية للمجتمع الأمريكي المحلي – حفلة طبخ
- اهتمامات عربية وشخصية – نوادي الطبخ، ومحبي كرة القدم
- 15.....● استراتيجيات التعلّم
- 16.....● استراتيجيات التدريس

تمنح 2006, *Standards for Language Learning in the 21st Century* الخطوط التوجيهية لتدريس اللغة الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية. ويتضمّن المعيار الخامس "المجتمعات" (Communities) معيارين يُركّزان على استعمال الطلبة للغة ليس في المدرسة فحسب، بل وفي المجتمعات خارج المدرسة. وللمزيد من المعلومات حول المعايير، راجع وحدة المعايير.

يعيش كلّ واحد منّا داخل مجتمعات متنوّعة، تتشابك مع بعضها، وتؤدي إلى مجتمعات أخرى. وهي تشمل عائلاتنا، وجيراننا، والمدرسة، والعمل، والنوادي، والمؤسسات التي ننتمي إليها. وبالإضافة إلى ذلك، هناك مجتمعات نصادفها بصفة غير مباشرة من خلال القراءة، والأفلام، والتلفزيون، والإنترنت. ويكتشف الطلبة عبر تعلم اللغة مجتمعات جديدة، ويتفاعلون مع أشخاص مستعملين لغتهم الجديدة. لذا، فدراسة اللغة تفتح الأبواب إلى ثقافة جديدة، وتمنحنا فرصة التواصل بصفة شخصية مع أشخاص ومؤسسات مجتمع جديد.

الطريقة التقليدية التي كنّا ندمج بها المجتمعات في تدريسنا

كنّا ندرّس ما يوجد في الكتب المدرسية؛ وفي حالة توفر تجارب شخصية لنا غير التي توجد في النص، فقد نضيفها إلى دروسنا. وينحصر الاحتكاك الفعلي بالثقافة الأجنبية في أخذ الطلبة إلى

المطعم، أو استضافة متحدث ليوم واحد، أو تشكيل أصدقاء مراسلة. كما أعدنا فرصاً أخرى للتفاعل عبر البحث، وكتابة تقارير، وإنشاء مشاريع. والطلبة الأحسن حظاً هم الذين تمكنوا من السفر إلى البلد الأجنبي لفترة أسبوع. والنتيجة هي أن معظم الطلبة لم يغادروا الفصول ومعهم تفاعل حقيقي، ولقاء أصلي وجها لوجه مع اللغة أو الثقافة التي كانوا يدرسونها.

الطريقة التي ندمج بها المجتمعات في تدريسنا الآن

لقد تغير كل هذا باكتشاف الإنترنت؛ إذ أصبح في استطاعة الطلبة أن يكون لهم أصدقاء عن طريق الإنترنت، وأن يصلوا إلى العديد من الموارد الأصلية، وأن يُشاركوا في المجتمع العربي العام على الإنترنت. وأصبحنا قادرين على إيجاد موارد أكثر، سواء على الصعيد المحلي أو على الإنترنت، وذلك لزيادة توفير فرص الإدماج في الثقافة واللغة العربيتين، لغير الناطقين بالعربية، ولمتحدثي اللغة العربية بالوراثة على حدّ سواء. وأصبحنا اليوم قادرين على منح الطلبة فرص اكتساب واختبار مهاراتهم في أوضاع وبيئات أصلية. ومن شأن هذه الفرص أن تشجعهم على الاستمرار في البحث عن فرص شخصية لزيادة معرفتهم، واحتكاكهم باللغة والثقافة.

المجتمعات

الأهداف والتقييم

إن الغاية من معيار المجتمعات هي دفع الطلبة إلى أن يكونوا نشيطين بصفة شخصية، وأن يُشاركوا في المجتمع الأكبر للغة والثقافة الأجنبيتين، ليس فقط خلال سنين دراستهم الرسمية، بل وحتى بعد انتهاء الدراسة كمتعلمين مدى الحياة.

أهداف التعلم

إذا سبقت لك قراءة وحدة تطبيقية أخرى، يُمكنك تخطّي هذه المرحلة إلى "نموذج لأهداف التعلم القائم على المحتوى" للمجتمعات أسفله.

تصف أهداف التعلم ما تودّ أن يتعلّمه الطلبة، وما يستطيعون القيام به. وتُحرّك أهداف التعلم التدريس بكامله. فأهداف المحتوى (content objectives)، كذلك التي تمّ وصفها في المعايير، تصف ما ينبغي أن يعرفه الطلبة؛ بينما تصف أهداف الأداء (performance objectives) مدى جودة أداء الطلبة.

وبعد أن تكون قد حدّدت الأهداف التعليمية للدرس أو الوحدة أو الحصة، بما في ذلك أهداف الصلات، يُمكنك أنذاك أن تقوم بتطوير التقييم. وكذلك تطوير طريقة لتصحيح و تقدير أداء الطلبة في التقييم.

سوف نستعمل مثلاً لوحدة عن الطعام لطلبة الصف التاسع في السنة الأولى من تعلّم العربية، لتبيين كيف يُمكنك أن تخطّط الأهداف أولاً، ثم التقييم، فالأنشطة. ولكلّ نشاط تقييمه أيضاً.

أهداف المحتوى - ما ينبغي للطلبة أن يتعلّموه

ترتبط أهداف المحتوى للمجتمعات بالمفاهيم الراسخة (enduring understandings) للسنة والوحدة. وهذه الأخيرة تمثل "الأفكار العامة" المرتبطة عادة بثقافة اللغة موضع الدرس. ويقوم الطلبة باستكشافها باللغة المستهدفة عموماً. وللمزيد من المعلومات حول المفاهيم الراسخة، راجع التصميم العكسي في وحدة التخطيط.

وتختلف أهداف المحتوى القائمة على المعايير عن الأهداف التقليدية لتعلم اللغة. فهي تصف الوظائف (functions)، ما يقدر الطلبة على فعله في اللغة، بدلاً من نقاط نحوية محددة أو مفردات.

وتوفر نشرة *Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century* مؤشرات نموذجية للتقدم (simple progress indicators) لطلبة اللغة العربية لكلّ معيار في مختلف مستويات الكفاءة، بما فيها المجتمعات. ومؤشرات التقدم كلّها وظائف، وصف لما يقدر الطلبة على القيام به في اللغة. ويمكن لهذه أن توجّهك في تطوير أهداف معقولة للطلبة. وتتوفر مؤشرات التقدم لأربعة مستويات من التدريس، الصف الرابع، والصف الثامن، والصف الثاني عشر، والصف السادس عشر (الكبار في الجامعة)، مع الافتراض أن الطلبة درسوا اللغة العربية منذ الصف الأول. وبما أن هذا

ليس دائماً صحيحاً، يمكن للمدرسين أن يقدّروا مؤشرات التقدّم التي تناسب تقريباً طلبتهم، وذلك بتعديل عدد السنين التي تمّت فيها الدراسة، ثم القيام بعد ذلك باختيار الوظائف المناسبة (وذاًت اهتمام) للطلبة.

- تناسب مؤشرات التقدم للصف الرابع الطلبة الذين درسوا العربية من صفوف الروضة إلى الصف الرابع، أو من الصف الخامس إلى الصف الثامن، أو من الصف التاسع إلى الصف العاشر.
- تناسب مؤشرات التقدم للصف الثامن الطلبة الذين درسوا العربية من صفوف الروضة إلى الصف الثامن، أو من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر، أو من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر.
- تناسب مؤشرات التقدم للصف الثاني عشر غالباً الطلبة الذين درسوا العربية من صفوف الروضة إلى الصف الثاني عشر.
- وتناسب مؤشرات التقدم للصف السادس عشر الطلبة المتقدمين جداً.

المزيد من المعلومات حول المعايير وبعض الأمثلة لمؤشرات التقدم النموذجية، ارجع إلى وحدة المعايير. وللنسخة الكاملة لمؤشرات التقدم النموذجية للغة العربية، يلزمك أن تحصل على طبعة (Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century) (2006) من أكتفل (ارجع إلى الموارد في نهاية هذه الوحدة).

وفيما يلي بعض النماذج لأهداف التعلم القائم على المحتوى للمجتمعات لطلبة السنة الأولى في اللغة العربية، الصف التاسع وهم يدرسون وحدة عن الغذاء. ولقد تمّ تطوير الأهداف باستعمال مؤشرات التقدم لطلبة للصف الرابع والصف الثامن.

نموذج لأهداف التعلم القائم على المحتوى

اللغة-العربية

الصف التاسع

السنة الأولى

موضوع الوحدة - الغذاء

المفاهيم الراسخة- هناك فوارق وصفات مشتركة في الحياة اليومية للناس من مختلف الثقافات. وهناك فوارق وصفات مشتركة بين أناس من ثقافات مختلفة بخصوص الطعام الذي يتناولونه، وبخصوص متى وكيف يتناولون ذلك الطعام.

نموذج لأهداف المجتمعات:

سيصبح الطلبة قادرين على ما يلي:

- الذهاب إلى مطعم عربي (حقيقي أو مفتعل)، وقراءة (بعض) قائمة الطعام، وطلب الطعام، والتحدث إلى النادل حول الطعام والفاتورة.

- تحضير طبق عربي، وتقديمه إلى أفراد المجتمع كالعائلة، والطلبة، ومدرسي الفصول الأخرى، والأصدقاء، وشرح (باللغة الإنجليزية) أين وكيف يتم الأكل، وما هي العناصر المكوّنة له، وكيف يتم تحضيره.
- شرح كيفية تحضير طبق عربي باللغة الإنجليزية، بما في ذلك القياسات، للناطقين باللغة الإنجليزية.
- حضور (حقيقي أو مفتعل) وجبة عربية في بيت عربي، ومعرفة كيفية التصرف، وما يجب أن يُقال.
- زيارة محل بقالة عربي (إذا كان ذلك ممكناً، أو مفتعل)، والتعرف على بعض العناصر المعتادة في الأطعمة العربية وتسميتها، والقيام بشرائها، أو مساعدة المدرس على القيام بذلك.
- القيام بمقابلة باللغة العربية، بواسطة إيميل أو بصفة شخصية، مع أفراد من المجتمع العربي في الولايات المتحدة الأمريكية أو في الخارج، وسؤالهم عن الأطعمة العربية.

التقييم

يعطي المدرسون للطلبة تقييماً عند نهاية كلّ وحدة موضوعية يقيس تقدّم الطلبة في كلّ أهداف المعايير، وفي الأساليب الثلاثة للتواصل معاً. وهذا تقييم نهائي (summative assessment). وهو غالباً ما يكون على شكل تقييم أداء متكامل (integrated performance assessment)، يبين الطلبة من خلاله جودة أدائهم لما تعلّموه خلال الوحدة.

لن يتسنى لك دائماً أن تدمج كلّ الأهداف الخاصّة بكلّ هدف من مجالات المعايير في تقييمك النهائي، لكن يمكنك أن تدمج التقييم البنائي أو التكويني (formative assessment) ضمن أنشطة الوحدة لأنّ هذا سيساعدك على تقدير مدى قدرة الطلبة على تحقيق كلّ الأهداف. والتقييمات البنائية هي تقييمات جارية تستعملها كلّ يوم للتأكد من تقدم الطلبة وفهمهم، كالملاحظات، أو الامتحانات الموجزة، أو القوائم المرجعية، أو مراجعتك للواجبات المنزلية.

نموذج للتقييم النهائي

فيما يلي عيّنة من تقييم الأداء النهائي لآخر الوحدة لطلبة الصف التاسع للسنة الأولى من تعلّم العربية؛ والتعلّم عن وحدة الغذاء (نستعمل نفس التقييم النهائي في مناقشة كلّ المعايير).

سيعمل الطلبة في مجموعات لتهييء عروض عن المأكولات التقليدية لمختلف البلدان التي تتحدث باللغة العربية، وكيف يتم تناول تلك المأكولات.

١. ستقوم كلّ مجموعة بالبحث حول المأكولات التقليدية لبلد أو منطقة مُعيّنة. وسيستعينون خلال بحثهم بورقة يوزعها المدرس تحتوي على سلسلة من الأسئلة الأساسية (مكتوبة باللغة العربية). وقد تشمل الموارد (كلّها بالعربية) على وصفات طبخ، لوائح بقائمة الطعام، وصف موجز للمأكولات، أشرطة فيديو، صور، إعلانات تجارية، مقابلات، الذهاب إلى مطعم يقدم مأكولات المنطقة، الذهاب إلى محل بقالة عربية، القيام بطبخ بعض الأطباق.

٢. يستعمل طلبة كلّ مجموعة اللغة العربية وهم يشاركون الآخرين معلوماتهم، ويصمّمون عرضاً لتقديمه في الفصل حول المأكولات التقليدية لمنطقتهم وكيف يتم إعدادها وتقديمها

وتناولها. ويمكن للمدرس أن يشجع الطلبة على الابتكار في تطوير عروض تثير اهتمام الفصل؛ ويمكن أن تشمل هذه العروض تمثيلات، وعروض (باوربوينت)، وإظهار طرق الطبخ والأكل، وأشرطة فيديو، وكتب الطبخ.

٣. يقدم الطلبة عروضهم؛ ويشارك كل طالب من كل مجموعة. ويجب أن يكون الطلبة مستعدين للإجابة على أسئلة الطلبة الآخرين بعد انتهائهم من تقديم العرض. وسيقوم كل طالب بالاستماع إلى ومشاهدة عروض الآخرين، وتدوين ملاحظاته، وملء ورقة عمل أخرى تلخص محتوى كل العروض.

ويمكن معالجة أهداف المجتمعات في مرحلة البحث، عندما يقوم الطلبة بجمع المعلومات عن الأطعمة، أو في مرحلة التخطيط حيث يمكن للطلبة أن يتفاعلوا مع المجتمع لتخطيط وإعداد العرض. مثلاً: يقوم طالب بتصوير طبخ وهو يقوم بطبخ الطبق الذي سيقدمون العرض عنه. ويمكن عرض الأنشطة المرتبطة بالمجتمعات خلال مرحلة التقديم. ويمكن لفصل اللغة العربية أن يقدموا عرضاً حول الأطعمة العربية للصف التاسع بأكمله، وأن يقدموا معه عينات من الطعام.

مقاييس الأداء- مدى الجودة التي ينبغي أن يؤدي بها الطلبة ما تعلموه

لا يحتوي أي من *ACTFL Performance Guidelines for Grades K-12*، ودليل *ACTFL Integrated Performance Assessment* على خطوط توجيهية لتقدير مدى الجودة التي ينجز بها الطلبة معايير مجالات الأهداف للمجتمعات. ومع ذلك، فإن مؤشرات المعايير للتقدم ستعين الطلبة (والمدرس) على تكوين بعض التوقعات بخصوص أداء الطلبة في اتصاليهم بالمجتمعات. وبصفة عملية، وفي كل نشاط يتعلق بالمجتمعات، يجب أن يكون لديك نموذج تقييم لأسلوب التواصل المستعمل في النشاط. وإضافة إلى ذلك، يمكنك أن تُضيف بعض المقاييس بخصوص ما إذا كان الطالب مندمجاً مع المجتمعات وهو يؤدي النشاط.

وتصف مؤشرات التقدم للمجتمعات وظائف تقع في ثلاث فئات:

١. يتعرف الطلبة على، ويناقشون، ويستكشفون جوانب من الثقافة العربية ممتعة لهم، أو لها اهتمام خاص لديهم، كأنشطة ترفيهية ومهنية.
٢. يشارك الطلبة بفعالية في المجتمعات العربية، كالتحدث بالعربية مع أفراد المجتمع العربي، والتحدث عن المهن معهم.
٣. يقدم الطلبة معلومات حول اللغة والثقافة العربيتين باللغة الإنجليزية إلى آخرين لا ينتمون إلى المجتمع العربي، كإلقاء عروض أمام المدرسة أو أمام جماعات من المجتمع.

ومقاييس المجتمعات، كما تم تحديدها هنا، مختلفة عن مقاييس المعايير الأخرى. فهنا نسأل بالأساس عن دلائل تُثبت أن الطلبة كانوا مندمجين في نشاط ما يُشركهم في المجتمع: في اتباع اهتمام شخصي، وفي التواصل مع المجتمع العربي، وفي شرح اللغة العربية وثقافتها لغير العرب.

مثال لنموذج تقييم: المجتمعات

المقياس	٣ يفوق التوقعات	٢ يصل إلى التوقعات	١ لا يفى بالتوقعات
يناقش الطالب ويستكشف جوانب من الطعام العربي لاهتمام شخصي أو للمتعة	أظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس أو يتجاوزه	أظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس	لم يُظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس
شارك الطالب مع المجتمع العربي حول موضوع الطعام، بالذهاب إلى مطعم، أو متجر، أو سوق بازار، أو المشاركة في حوار مع فرد من أفراد المجتمع العربي، أو إرسال إيميل، أو ترجمة لائحة طعام مطعم المدرسة للقادمين العرب الجدد، أو طرق أخرى	أظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس أو يتجاوزه	أظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس	لم يُظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس
شارك الطالب بنشاط في إعلام المجتمع المحلي غير العربي، والعائلة، والمدرسة، بخصوص الأطعمة العربية من خلال تقديم عروض، وإنشاء إعلانات حائطية، والقيام بطبخ وتقديم الطعام العربي، مع الشرح، أو بطرق أخرى.	أظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس أو يتجاوزه	أظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس	لم يُظهر الطالب أنه يصل إلى المقياس

وينبغي لك أن تُشجع الطلبة على المشاركة في هذه الأنواع من الأنشطة كجزء من الفصل، وخارج الفصل. لكن ليس من المعقول أن تتوقع أن يشاركوا في كلّ هذه الأنواع من الأنشطة في كلّ وحدة موضوعية. وينبغي لك أيضاً أن تحتفظ بسجلّ لأنشطة المجتمعات لكلّ طالب عبر السنة الدراسية، أو أن تسأل الطلبة أن يحتفظوا بسجلّات خاصة بأنشطتهم. وقم بتحديد توقعات للسنة بأكملها. ويمكنك أن تُبلغ هذه التوقعات للطلبة، بإعطائهم نموذج التقييم في بداية السنة.

المجتمعات

المواد

ليست هناك مواد أو موارد خاصة بالمجتمعات. ولقد تمّ سرد المواد المناسبة في وحدات التواصل، والثقافة، والصّلات.

المجتمعات

الأنشطة

معظم الأنشطة التي نصفها في هذا الدليل هي عن موضوع الطعام، وقد تمّ تصميمها لطلبة الصف التاسع من السنة الأولى من تعلم اللغة العربية. وغرضنا من ذلك هو أن نُوضّح أن كلّ المعايير يمكن استعمالها لمعالجة موضوع واحد؛ وأن تُبيّن أن الطلبة يمكنهم أن يستعملوا اللغة لإنجاز مهام هادفة منذ سنتهم الأولى من التعلم. ويمكن تعديل الإجراءات في كلّ نشاط لتلائم أيّ موضوع، أو عمر، أو مستوى كفاءة.

عندما يشارك الطلبة في المجتمع الذي يستعمل اللغة الأجنبية التي يدرسونها، فإنهم يستعملون المهارات التي اكتسبوها في المجالات الأخرى لـ "5 Cs" في Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century (2006) ومهمتنا هي أن نوفر لهم أكثر ما يمكن من سيناريوهات التعلم المختلفة، حتى يتحقق لهم النجاح عندما ينتقلون إلى الحياة الواقعية للمجتمع المتحدّث للغة.

وعندما تقوم بتطوير أنشطتك الأصلية، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار كيف ومتى ستحدّث تلك الأنشطة؛ هل ستقدم مواقف تواصلية ذات اتجاه واحد أم اتجاهين؟ أسُحُضِر المجتمع إلى فصلك، أم ستأخذ الطلبة إلى المجتمع؟

عندما تُحضر المجتمع إلى فصلك

- احرص على أن تكون المواد أصلية تتعلق بالمنهاج الدراسي المحلي.
- ابحث عن أشخاص أو مجموعات قادرة على شرح العناصر الثقافية.
- احرص على اختيار مواد أصلية تُناسب اهتمامات متعدّدة.

للتحدّث

عندما تستضيف شخصاً للتحدّث في فصلك، يُستحسن أن يكون النشاط الذي تخطّطه نشاط استماع، أو نشاط مقابلة، أو حتى نشاط مناقشة لطلبتك. وهناك حصص دراسية لهذه الأنواع من الأنشطة في وحدتي التواصل التبادلي والتواصل التفسيري. ويمكن أن يكون الضيوف المتحدّثون مصدرراً رائعاً للمعلومات والتفاعل؛ ووجودهم في الفصل يُعطي للطلبة مشاركة مباشرة في المجتمع.

النشاط -: متحدّث عن الأطعمة العربية

بالنسبة لطلبة الصف التاسع في سنتهم الأولى من تعلم اللغة العربية، سنقوم باستضافة والدّة أو جدّة طالب من فصل آخر، وهي طبّاخة ماهرة من مصر، وتعرف الكثير عن الطبخ العربي. وستحدّث عن الوجبات اليومية التقليدية للعائلة في القاهرة، وستُحضر معها عينات من مختلف الأطباق والعناصر.

الخطوط التوجيهية للاستفادة أكثر ما يمكن من الحصة مع الضيفة هي:

- قم باستضافة المدعوة لزيارة الفصل لإلقاء خطاب قصير. أخبرها أكثر ما يمكن عن الفصل، ومستواهم في اللغة العربية، واهتماماتهم. قم بتنظيم الوسائل اللوجيستية وشرحها بعناية، واحرص على إخبار المدرسة بقدوم الضيفة في الوقت المحدد.
- أعط المتحدثة موضوعاً محدداً.
- حدّد المدة الزمنية للخطاب (يجب ألا تكون المدة طويلة جداً لطلبة السنة الأولى)، ثم تنتقل إلى تلقي الأسئلة.
- امنح المتحدثة لائحة المفردات المهمة التي سيتعلمها الطلبة.
- قم بإعداد الطلبة للزيارة، وأخبرهم بالموضوع، وبهوية المتحدثة.
- دع الطلبة يقوموا ببعض أنشطة ما قبل الاستماع، حتى يتمكنوا من فهم الموضوع واللغة التي ستستعملها المتحدثة. وساعدهم أيضاً على استثارة الأفكار حول ما يُحتمل أن تقوله المتحدثة، وساعدهم على صياغة بعض الأسئلة حول الموضوع.
- احرص على تذكير الطلبة بحسن السلوك في فصل اللغة العربية، وكيف يجب عليهم أن يتصرفوا وماذا يجب أن يقولوا.
- بينما تقدم المتحدثة خطابها، استمع بعناية، وقم بتدوين ملاحظاتك حول ما تعتقد أن الطلبة سيحتاجون مراجعته فيما بعد، واحرص على مراقبة الطلبة أيضاً. وبعد العرض، يجب أن تقوم بمراقبة حصة الأسئلة والأجوبة.
- قم بشكر المتحدثة، توجيه الطلبة في تقديم الشكر بصفة مناسبة.
- قدّم حصة متابعة للمناقشة، والأنشطة، والتمارين.
- ادع الطلبة إلى كتابة رسائل شكر لضيفة الفصل؛ وهذا نشاط جيد في الكتابة التبادلية بين الأفراد.

وعلى العموم، فإنّ أكثر الناس ملاءمة للتحدث إلى الفصل هم الناس المحليون الذي يعرفون المدرسة والطلبة والمجتمع. وبإمكانهم أن يتحدثوا عن مختلف المواضيع المرتبطة بثقافة الحياة اليومية، مثل كيف يحتفلون بأعياد الميلاد، وكيف يكون اليوم المدرسيّ العاديّ في بلادهم الأصلي، وماذا يفعل الشباب مع أصدقائهم بعد المدرسة وخلال العطل. وقد تجد كذلك متحدثين خبيرين في مواضيع متخصصة.

زيارات فصلية

عندما تأخذ الطلبة لزيارة المجتمع العربي المحلي

- تأكد من أنّ المناسبات والفعاليات أصلية، وسهل الوصول إليها والتعامل معها.
- اختر مواقع طريفة، ومفيدة، وصعبة بعض الشيء
- قم بتحديد مشاريع ذات قيمة للمجتمع

نشاط – زيارة بقالة عربية

يجب أن يتم إعداد الطلبة للزيارات الفصلية، وأن يكون مكان الزيارة مرتبطاً بالموضوع الذي يدرسونه. كما ينبغي لك أن تمنح الطلبة مهمة يقومون بها أثناء الزيارة. بالنسبة لطلبة الصف التاسع في السنة الأولى من تعلم اللغة العربية، سنخطّط لزيارة محلّ بقالة عربي. ويُتوقع من هؤلاء الطلبة أن (1) يعثروا على ستة إلى عشرة أشياء (مكتوبة بالعربية) في المحل وأن يكتبوا ثمنها، ثم (2) شراء شيء من المحل، بالعربية، أو مساعدة المدرس على شراء شيء. وسيقومون أيضاً بجولة في المحل يرون فيها أطعمة خاصة من المحتمل أنهم شاهدوا فقط صورها من قبل.

الخطوط التوجيهية للاستفادة القصوى من زيارة الفصل:

1. قم بزيارة المكان أولاً، وتحدّث مع المسئول هناك. في هذه الحالة، ستحدث مع صاحب المحل، وستصف الفصل، وتشرح ما تودّ القيام به، وتطلب منه الإذن لمنح الطلبة جولة في المحل (أو تطلب منه أو من أحد العاملين أن يمنحوا الجولة للطلبة). التمس من العاملين في المحل أن يخاطبوا الطلبة باللغة العربية فقط.
2. أتمم إعداد اللوجيستيات بعناية؛ إذ من المحتمل أنك ستحتاج إلى تدبير حافلة، والحصول على الإذن من أولياء أمور الطلبة. وحدّد المدة الزمنية للزيارة.
3. قم بإعداد الطلبة لخوض التجربة. وأخبرهم بمهمتهم، وهي العثور على المواد المكتوبة على القائمة، وكتابة ثمنها، وشراء شيء أو المساعدة على شراء شيء ما. أر الطلبة صوراً أو أشرطة فيديو لمحلات بقالة. وقم بمراجعة أسماء وأنواع الأطعمة. وقم أيضاً بحصة استئثار أفكار مع الطلبة حول الأشياء التي يمكن أن يشاهدوها خلال الزيارة، وأية أسئلة قد يودّون طرحها، وراجع كيفية طرح الأسئلة. راجع كيف تسأل "أين كذا وكذا؟" راجع التعبيرات الكلامية المتعلقة بالشراء ودفع الثمن. "كم ثمن كذا وكذا؟" "إنه كذا وكذا." "أود أن أشتري كذا وكذا." "إليك كذا دولار." "شكراً لك."
4. قم بتحضير لوائح متعددة بمواد بقالة، ستّ إلى عشر موادّ لكلّ لائحة، ووزّعها على الطلبة لكي يبحثوا عن المواد في المحل. يجب أن يوجد فراغ بعد كلّ مادة لكتابة الثمن.
5. وأثناء زيارة المحل، من المستحسن أن يكون لديك آلة تصوير أو آلة تصوير فيديو، لكي تقوموا بتصوير الأشياء للتحديث عنها لاحقاً؛ أو استعمال الصور لإنتاج عرض أو كتيب حول الرحلة.
6. في المحل، يمكن للطلبة أن يعملوا في ثنائيات للبحث عن الأشياء الموجودة على لائحهم. وفي حالة عدم معرفتهم لشيء ما، يجب أن يكونوا قادرين على النطق باسمه على القائمة وطلب المساعدة من العاملين بالمحل. ويجب أن يشتري كلّ طالب شيئاً أو يساعدوك على القيام بذلك، مستعملين العربية. اكتفِ بملاحظتهم وهم يتفاعلون مع العاملين دون التدخل في ذلك. وتأكد من تدوين أية مشاكل متكررة لمعالجتها فيما بعد.
7. بعد الزيارة، قم بمراجعة "قوائم المواد" مع الطلبة؛ واسألهم إذا تعلّموا مفردات جديدة، وإذا كانت لديهم أية أسئلة أو تعليقات أو انطباعات. قدم الردّ التوجيهي للطلبة حول تفاعلاتهم أثناء شراء المواد في المحل. ثم دعهم يطرحوا الأسئلة والتعليقات، وقم بالإجابة عليها. ومن الممكن أن تسأل الطلبة أن يقارنوا بين محلّ بقالتهم المعتاد و محلّ البقالة العربي.
8. وإذا قمتم بأخذ صور أو شريط فيديو في المحل، يمكنكم أن تستعملوها في نشاط لاحق لتطوير عرض أو كتيب عن زيارة البقالة العربية.

يمكن تنظيم زيارة فصلية عن أيّ موضوع تقريباً، ولأيّ عمر ومستوى كفاءة. وبالنسبة لإشراك الطلبة في المجتمع، فإن المهم هو أن يخوضوا تجربة استعمال اللغة، حتى ولو قليلاً، وأن يشعروا بالألفة والارتياح في الأماكن ذات الثقافة العربية. والأماكن الأخرى التي يمكن زيارتها هي المسجد، أو كنيسة العرب المسيحيين، أو مطعم عربي، أو منزل عائلة عربية، أو مركز المجتمع العربي المحلي، أو حدث ثقافي عربي، أو فريق رياضة عربي.

التعلم بواسطة تقديم خدمات تطوعية (Service Learning)

نشاط – مساعدة الوافدين الجدد بترجمة العلامات وقوائم الطعام

إذا كان لديكم سكان مهاجرون قادمون من دول عربية، فإنها فرصة للطلبة أن يستعملوا اللغتين العربية والإنجليزية لمساعدة الأشخاص ذوي المعرفة المحدودة باللغة الإنجليزية. وإذا وُجد في المدرسة وافدون جدد يتحدثون باللغة العربية، يستطيع طلبتك أن يقدموا لهم يد المساعدة بشرح قائمة طعام الغداء، وروتين مطعم المدرسة باللغة العربية للطلبة الجدد. كما أن المستشفيات في حاجة مستمرة لترجمات قوائم الطعام، والعلامات لغير الناطقين باللغة الإنجليزية. وباستعمال معرفتهم باللغة العربية لمساعدة الآخرين، يتعلم الطلبة المزيد من اللغة، ويصبحون مشاركين في المجتمع، ويُدركون قيمة وفائدة لغتهم الجديدة.

تقديم الثقافة العربية للمجتمع الأمريكي المحلي

نشاط – حفلة طبخ

يمنح هذا النوع من النشاط الطلبة فرصة استعمال اللغة الإنجليزية لشرح، وإظهار، وتقديم الثقافة العربية لمجتمعهم الأصلي في الولايات المتحدة الأمريكية. وسيقدم طلبة الصف التاسع في السنة الأولى من العربية، "احتفال بالطبخ العربي" لليوم العالمي في المدرسة؛ حيث تقوم مجموعات من مختلف المدارس بتزيين الطاولة، واستعراض الطبخ في قاعة الرياضة بالمدرسة. ويمكنك أن تساعد الطلبة على تخطيط وتطوير العرض، بمساعدة بعض آباء الطلبة، إذا كان ذلك ممكناً. إلا أن قيادة المشروع يجب أن تكون مسؤولية الطلبة. ويمكنهم أن يحضروا إعلانات حائطية، وصور البلدان العربية والمواقع المشهورة لتزيين الحائط. ويمكن عرض أمثلة لعناصر طبخ عربية، كالكسكس، واللبننة، والخبز العربي، والحمص، والتمر، ومختلف أنواع الزيتون، والحلويات. ويمكن أن يحضر الطلبة بعض الأطعمة لكي يتذوقها الطلبة الآخرون. كما يمكنهم أن يستعرضوا عمليات طبخ بسيطة، وأن يترجموا الصفات من العربية إلى الإنجليزية لتوزيعها، وأن يتحدثوا عن الطبخ العربي مع المارة.

يمكن أن يحدث تقديم الثقافة العربية للمجتمع غير العربي في عدة إطارات، بما فيها المدرسة، والمنزل، وجماعات من المجتمع، والمكتبات، ومراكز الأطفال، ومراكز المسنين، والكنيسة. ويمكن أن ترتبط المواضيع بأية مواضيع سبق للطلبة أن درسوها. وهذه الأنشطة تكون عادة محفزة جداً. إذ يدرك الطلبة أنهم طوّروا خبرة في لغة وثقافة تهمّ وتفيد أشخاصاً آخرين في مجتمعهم الأصلي.

الاهتمامات الشخصية والعربية

نشاط – نوادي طبخ ومحبي كرة القدم

يمكنك كمدرّس، أن تقوم بنمذجة كيف تستعمل اللغة للمتعة والفائدة الشخصية. ومن بين الطرق لتحقيق ذلك أن تُدمج الطلبة في أنشطة تستمتع بها والتي ترتبط بالمجتمع العربي. ويمكن إدخال هذه الأنشطة في وحدة مُعيّنة، لكن يمكنك أن تشجع الطلبة على الاستمرار في الأنشطة التي يجدونها مهمة بشكل خاص طوال السنة. وقد تشمل الأنشطة طبخ وتناول الأطعمة العربية؛ كما قد تشمل تتبع ودعم فرقة عربية لكرة القدم، أو الاستماع إلى مغنٍّ أو موسيقار عربي مُعيّن، ومعرفة أخباره، أو تعلّم فنّ الخطّ العربي.

المجتمعات

استراتيجيات التعلم

يمكن أن تكون الأنشطة التي يشارك فيها الطلبة للوصول إلى المعايير في مجال أهداف المجتمعات موجّهة بصفة ذاتية أكثر من الأنشطة الأخرى. ويمكنك، كمدرس، أن توفر فرص التحدث بالعربية للطلبة داخل المدرسة وخارجها، لكنّ تحكّمك في كمية استعمالهم الحقيقي للغة محدود. كما أن تحكّمك في أن يصبح الطلبة متعلمين مدى الحياة قليل أيضاً. ويمكنك أن تشجّع الطلبة على المشاركة في الأنشطة التي يجدونها ممتعة ويمكنك أن توفر لهم فرص التعرف على هذه الأنشطة؛ لكن، يرجع لهم الأمر فيما إذا استمتعوا فعلاً بالعربية أو وجدوها مفيدة لهم بشكل شخصي. لذا، ولكلّ هذه الأسباب، فإنّ استراتيجيات التعلم التي تشمل "دبّر تعلمك بنفسك" مهمة للمتعلمين من حيث تحقيق معايير المجتمعات. علاوة على ذلك، فإنّ استراتيجيات التعلم "الشخصنة" مهمة لأن المتعلمين يستخدمونها لربط المعلومات الجديدة بحياتهم الخاصة؛ و"تعاون" مهمة أيضاً، لأنّ الطلبة، عند تواصلهم مع المجتمع العربي، يحتاجون إلى التعاون مع أناس من مختلف الخلفيات الثقافية.

دبر تعلمك بنفسك هي استراتيجية تعلم مهمة في أغلبية المساعي. وهي مهمة في أنشطة المجتمعات، لأنّ الكثير من هذه الأنشطة هي أنشطة الأمد الطويل، وليست منظمة بشكل كبير من جانب المدرس. وتعتمد درجة المشاركة الحقيقية للمتعلم في التحدث باللغة العربية داخل المدرسة وخارجها على الطالب أكثر من اعتمادها على المدرّس. وكذلك الأمر بالنسبة لإبداء الطالب اهتماماً في هواية عربية، كالرياضة أو الموسيقى أو المشاركة في التعلم من خلال الخدمة التطوعية، فهذه كلها تتوقف أساساً على الطالب. لذا، فإن الطلبة الذين يقدرّون على تنظيم وتخطيط تعلمهم للعربية وتجاربههم، بحيث يستعملون اللغة ويشاركون في المجتمع، هم الذين سيصبحون متعلمين ناجحين مدى الحياة.

الشخصنة هي استراتيجية تعلم يربط فيها الطلبة المفاهيم الجديدة بحياتهم الشخصية، وتجاربههم، ومعرفتهم، ومعتقداتهم، وأحاسيسهم. وللمشاركة في المجتمع العربي، يجب على الطلبة أن يكونوا قادرين على تخصيص المواقف، والقيم، والأحاسيس، كما يتمّ التعبير عنها بواسطة الثقافة. ولاستعمال دراسة العربية للمتعة والفائدة الشخصيتين، يجب على الطلبة أن يشخصنوا الثقافة وأن يدمجوها في فهمهم الخاص للعالم.

تعاون هي استراتيجية تعلم واضحة المعنى: يحتاج الطلبة إلى التعاون مع الآخرين لاستعمال اللغة داخل المدرسة وخارجها، وما بعد مرحلة الدراسة. وزيادة على ذلك، وللمشاركة في المجتمع العربي، يجب أن يكون الطلبة قادرين على التعاون مع أشخاص عرب في الثقافة العربية؛ وهذا يحتاج إلى مستوى من الفهم الثقافي والاجتماعي يفوق الصداقات الاجتماعية البسيطة. وقد يستغرق هذا وقتاً طويلاً، لكن المكافأة عالية.

المجتمعات

استراتيجيات التدريس

يجب أن يكون الطلبة مهينين لأن يستعملوا لغتهم الأجنبية باستقلالية وثقة في إطارات غير مألوفة. ويعني هذا أنه يجب على المدرس أن يوفر لهم فرصاً لممارسة مواجهة اللقاءات في جو آمن. ويجب أن تحاكي هذه الأنشطة مواقف "حقيقية"، لكن يجب توقع أجوبة الطلبة حسب مستواهم التعليمي وتجربتهم. وعدد اللقاءات في الحياة الواقعية هي بعدد الدقائق في اليوم، لذا يجب التأكد من منح الطلبة تجارب مفصلة، وكذلك حقيقية، كثيرة التنوع.

ما هي بعض التقنيات العامة لتوفير المشاركة في المجتمع؟

1. أخبر الطلبة بالأهداف والغايات، وكذلك كيف تنوي تقدير أدائهم.
2. يجب عليك أن تعرف طلبتك جيداً. وخذ بعين الاعتبار اهتماماتهم وقدراتهم عندما تقوم بتخطيط الأنشطة التي تجلب المجتمع إلى المدرسة أو تأخذ الطلبة إلى المجتمع.
3. احرص على إشراك الطلبة في اهتماماتك وتحمسك للثقافة والأنشطة العربية، كالرياضات، والموسيقى، والطعام، والأدب، والأفلام.
4. تعرّف على المجتمع العربي المحلي، إذا كان حولك أحد المجتمعات العربية، وتعرّف على المجتمع العربي العالمي على الإنترنت.
5. احرص على تدبير أكبر عدد ممكن من الفرص لطلبتك لاستعمال اللغة العربية، والمشاركة في المجتمع العربي.
6. ابق أنت وطلبتك على علم مستمر بالأحداث الثقافية والاجتماعية في المجتمع العربي المحلي.
7. ابق أنت وطلبتك على علم بفرص السفر والدراسة في الخارج.

تأخذك معايير المجتمعات، أنت والطلبة، إلى خارج الفصل. وهناك ستمكنون من اختبار ما كانوا يتعلمونه في الفصل. وهناك أيضاً سيجربون استعمال الإستراتيجيات التي كانوا يتعلمونها-كالنقل- حينما يتفاجؤون بأمر ما. كما يمكنهم أيضاً أن يصقلوا مهاراتهم اللغوية. وقد يكون المحيط أقلّ تنظيماً، وأقلّ أمناً لممارسة المهارات اللغوية، لكن المجتمع هو المكان الذي يكتسب فيه المتعلم اللغة أخيراً لتصبح لغته.